

# يسوع ابن الله وكيف خدم كيسوع How Did Jesus ابن الإنسان Minister

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

كثيرون من أولاد وبنات الله لا يستوعبون هذا الأمر ، ولأنه سؤال مهم جداً ليس فقط المؤمنين والمؤمنات بل لخدام وخدامات الرب ، لذلك بعد دراستك لهذا الموضوع ستفهم كيف كان يسوع يقوم بالمعجزات ومن هذه المعرفة ستستطيع أن تقوم بها أنت أيضاً

وجدتُ الكثير من المؤمنين يفسرون الآيات بطريقة خاطئة ويبنون مفاهيم غير صحيحة لأنهم لا يفهمون الآيات ويجدونها معضلة وذلك كله بسبب عدم فهم الآيات بالشكل الصحيح .

يسوع أنه "لا يعرف ميعاد يوم القيامة".

" أن يسوع لم يكن محتاجاً للصلاة وهو كان يصلي فقط ليعلمنا هذا " .

" أن يسوع كان محتملاً ما جرى على الصليب لأنه ابن الله، وكان يظهر

الألم فقط أمام الناس... إلخ "

بالطبع هذا كله خطأ وغير كتابي وإن كان يبدو مستقيماً في شكله لكنه غير صحيح .

وإن كان صحيحاً كما يعظ كثيرون ، فهذا يعني شيئين خطيرين وبالطبع غير صحيحين :

1. أن يسوع كان منافقاً (وهذا يظهر عكس ما هو كان عليه في 1. الحقيقة) حاشا !!! يسوع كان يعني ما يقوله وما يفعله وكان يفعله لأنه يحياه .

2. أن الروح القدس أيضاً يكذب لأنه يتماشى مع هذا الكذب في سرده . الاحداث التي كتبها أناس الله مساقين به... وهذا أيضاً مستحيل .

من المبادئ الكتابية الأساسية هي أن كل مؤمن عليه أن يفهم أنه لكي يتم الرب يسوع الفداء والخلص بطريقة صحيحة ورسمية كان لابد من أن يكون إنساناً بكل ما تحويه المعاني ، ولكن بلا خطيئة ، ولتفهم أكثر عن الموضوع يمكنك أن تقرأ مقالة إيجار الله على الأرض .

. %يسوع هو الله 100% و إنسان 100

لكي يحق ليسوع أن يفتدينا كان عليه أن ينزل لمستوانا في بشريتنا ويصير مثل الإنسان ويتخلى عن أن يسلك بالوهيته رغم أنه الله الظاهر في الجسد .

تشبيهه: يشبه هذا تماماً رئيساً (أو عمدة) لبلد أو ولاية يُقرر أن يتنكر ويُنزل بين شعبه ، وهو غير معروف بشكله عند شعبه ، ويقرر أيضاً أن يسلك بدون حراسة و بدون ممارسة سلطانه . لاحظ أنه لا يزال هو الرئيس ولم يخبر أحداً عن رتبته ، ولكنه إختار أن يسلك هكذا كأي شخص عادي لذلك سيحتاج إلى الإنتظار لقضاء مصلحته حتى ولو كلفه أن يقف منتظراً دوره كباقي الناس ، ولن يعطيه أحداً أية أولوية ... ولأنه إختار ذلك لن يقف أمام الجميع ويقول : بل إختار أن يسلك بدون ممارسة سلطانه .

أيضاً هذا يشبه إنساناً لديك حاسب إلكتروني يستطيع إستخدامه لحل المسائل الحسابية المعقدة ، ولكنك إختار أن تقوم بحسابها بالطريقة الذهنية وبدأ يحسبها بالقلم والورقة مستخدماً ذهنه . هل هذا يعني أنك لا تمتلك الحاسب الإلكتروني؟ بالطبع يملكه ولكنه إختار أن لا يستخدمه .

: إليك هذه الآية التي توضح هذا وستجد تعليقي بين أقواس

فيلبي 2 : 5 - 8 فَلَإِيْكَـُنْ فَيِكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي هُوَ أَيْضاً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ . (6) إِذْ إِنْزَهُ ، وَهُوَ الْكَائِنُ فِي هَيْئَةِ اللَّهِ ( ) لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتَهُ لِيَلِ خُلُوسَةً ، أَوْ غَنِيْمَةً يُتَمَسَّكُ بِهَا ؛ (7) بَلْ أَخْلَى نَفْسَهُ ( ) مُتَّخِذاً صُورَةَ عَبْدٍ ، صَائِراً شَبِيهاً بِالْبَشَرِ ؛ (8) وَإِذْ ظَهَرَ بِهَيْئَةِ إِنْسَانٍ ، أَمْعَنَ فِي الْإِتِّضَاعِ ، وَكَانَ طَائِعاً حَتَّى الْمَوْتِ ، مَوْتِ الصَّلَيبِ .

فعل يسوع هذا التخلي إرادياً ، وتَخَلَّى عن السلوك بالوهيته رغم أنه ابن الله ، لكي يصير مساوياً لنا بالضبط ولكي يصير غير زائد عن أي إنسان بشيء ، وتميز بأنه لم يفعل خبيثة بهذا إستطاع أن يفتدينا .

إن كان أعلى من الإنسان في القدرة أو في جنسه لكان من الغير عادلاً أن يفتدي ويخلص البشر لأنه ليس مساوياً لهم وليس مثلهم لذا لا يمكن أن يأخذ مكانهم.

كان على يسوع أنه كما أنه مساوياً لله - وهو الله ، كان عليه أيضاً أن يكون مساوياً للإنسان - وإنساناً أيضاً.

رسالة تيموثاوس الأولى 2 : 5 فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ.

:لنرى هذا مطبقاً في حياة يسوع

الرب يسوع في النمو والمعرفة .

كأي طفل بشري، لم يكن يعرف بمجيء المجوس لأنه كان طفلاً يحتاج إلى الرعاية. بعد ذلك كـبـير وكان ينمو وبتدأ يتعلم الشريعة في الجامع لأنه كان من الإجباري فعل ذلك مع كل طفل في ذلك الوقت. ولكن الفرق هنا عن أي طفل آخر أنه بدأ يفهم الناموس والشريعة بالطريقة الصحيحة و ليس بالمفاهيم الخاطئة التي كانت سائدة في ذلك الوقت من خلال الكتب والفريسيين.

ووجد أن الشريعة والنبوات تتحدث عنه وأنه هو عبارة عن تطبيقها وتحقيقها ويربط هذا بما تحكيه أمه عن كيف ولد.

لوقا 2 : 39 - 40 وَبَعْدَ إِتْمَامِ كُلِّ مَا تَقْتَضِيهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَيَّ مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةَ بِالْجَلِيلِ (40) وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْمُو وَيَتَّقُوْنِي، مُمْتَلِئًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ زِعْمَةٌ لِّلَّهِ عَلَيْهِ.

تعلم الرب يسوع الطاعة من الألم الذي واجهه وفي الغالب كما يتفق علماء الكتاب المقدس في أنه تيمم بـكراً منذ طفولته.

نجد في الكتاب المقدس أن يوسف والده إختفى من الأحداث ، وآخر حدث ذُكر فيه كان عندما إختفى يسوع وعادوا للبحث عنه ووجدوه في الهيكل لوقا 2 : 41 . ونجد أيضاً عندما قال يسوع ليوحنا التلميذ على الصليب "هوذا أمك" عن الأم مريم ... بمعنى آخر الأب لم يعد موجوداً . فبالأكيد لم يطلقها بل مات

لذا يسوع تحمل عبء هذا البيت في سن مبكر بما فيه رعاية والدته والعمل لكي يغطي معيشتهم.

عبرانيين 5 : 8 فَمَعَ كَوْنِهِ ابْنًا تَعَلَّم الطَّاعَةَ مِنْ

الآلام التي قاسها. (9) وبذلك، أصبح مؤهلاً  
لهممته، فصار لجميع الذين يطيعونه مصدرًا  
للخلاص الأبدى.

الرب يسوع في الملاء بالروح القدس

لأنه تخلص عن السلوك بالوهيته رغم أنه ابن الله، كان عليه أن يعتمد  
على الروح القدس اعتماداً كلياً ولأنه إختار أن يصير مثل الناس، كان  
يحتاج للروح القدس لأنه كأى إنسان يحتاج لقوة الروح القدس. لذا لم  
يفعل الرب يسوع أي معجزة قبل أن يمتلئ بالروح القدس، حتى معجزة  
"الروح القدس - الروح القدس" لم تكن قبل ملئه بالروح، بل  
بعد إمتلائه بالروح القدس.

طبعاً كان يستطيع أن يمنع هذه المعجزة قبل ملئه لو أراد أن يسلك  
مستخدماً إلهيته، لكنه تخلص عن السلوك بهذه الإلهية وسلك كإنسان،  
لذا إحتاج الرب يسوع إلى الروح القدس

سمعت يوماً قيساً يقول: "أن يسوع عندما كان يلعب كطفل وكان يخلق  
أشياء..."، هذا غير صحيح لأن الكتاب المقدس يقول أن أول معجزة عملها  
يسوع هي تحويل الماء إلى خمر

نعم ولد من العذراء مريم بقوة الروح القدس وهذا لكي تتم معجزة  
ولادته من عذراء، ولكنه كإنسان إحتاج يسوع للروح القدس. "لوقا  
2 : 21 - 22 و لوقا 3 : 1" "لَمَّا تَعَمَّ دَ الشَّعْبُ جَمِيعاً،  
تَعَمَّ دَ يَسُوعُ، وَإِذْ كَانَ يُمْسَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ  
( وَهَبَطَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ ) مُتَّخِذاً هَيْئَةً  
جِسْمِيَّةً وَهَبُوطِهِ مِثْلَ حَمَامَةٍ، وَانْطَلَقَ صَوْتٌ مِنْ  
السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سُرَرْتُ كُلَّ  
سُرُورٍ!»... لوقا 3 : 1 أَمَّا يَسُوعُ، فَعَادَ مِنْ  
الرُّودَنْ ( مُمْتَلِئاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ) فَاقْتَادَهُ  
الرُّوحُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

هذا تقرير الروح القدس عن يسوع وليس تقريرى أنا، أنه بعد هذا خرج  
ممتلئ من الروح القدس. عندما يقول أنه إمتلأ في هذه اللحظة فإنني  
أؤمن بهذا، وأؤمن أن هذا لم يحدث في ال 30 سنة التي عاشها قبلاً،  
ولقد كتبه لنا الروح القدس ليظهر لنا أن الرب يسوع في تلك اللحظة  
كان يحتاج أن يمتلئ من الروح القدس

أنظر لطريقة الروح القدس في وصف هذه النقطة:  
( يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ ( شخص من بلدة الناصرة ) الَّذِي مَسَّحَهُ

اللهُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ ) وَبِالْقُدْرَةِ ، فَكَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَعْمَلُ الْخَيْرَ ، وَيَشْفِي جَمِيعَ الَّذِينَ تَسَلَطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ . بِمَعْنَى آخِرٍ " يَسُوعُ الْإِنْسَانُ " الَّذِي مِنْ بَلَدَةِ إِسْمَهَا النَّاصِرَةُ ... صَارَ مَمْسُوحًا بَعْدَ أَنْ إِمْتَلَأَ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ ، فَصَارَ " يَسُوعُ الْمَمْسُوحُ " . أَيْ " الْمَسِيحُ " ، هَذَا مَعْنَاهَا فِي الْيُونَانِيَّةِ .

لم يقل يسوع المسيح الناصري بل قال يسوع الناصري الذي مَسَّحَ من الله فصار ممسوحاً

: الرب يسوع في الخدمة ومواهب الروح والشفاء وإخراج الشياطين .

كان يشفي وكان يخرج الشياطين بمساعدة و بمواهب الروح القدس. هنا يقف كثير من الخدام ولا يقتنعون ، لماذا ؟ لأن هذا سيحملهم المسؤولية في تقصيرهم في معرفة كلمة الله . فمثلاً : يعاني الكثيرون في إخراج الشياطين لأن الشياطين لا تطيعهم ، في حين أن هذا يتم بكلمات ممسوحة فقط لمن يعرفون من هم في المسيح ويعرفون خدمة الروح القدس في حياتهم .

حدثَ مرةً أنه كنت أستمع لأحد الخدام يقول أنه يخرج الأرواح الشريرة بضرب جسد الأشخاص المسكونة .

وهذا لم يُذكر في الكتاب المقدس وهو خطأ ، فهذا بالطبع محاولة للتعامل مع عالم الروح من عالم العيان ، وهذا لن يأتي بنتائج حتى ولو تأوه الروح الشرير ، لكنه لا يتأثر بشيء بل يستغل عدم معرفة الخادم بالكلمة و يعمل على هذه الإكذوبة لتحطيم جسد الإنسان المسكون . فقاطعت هذا الخادم ولم أواجهه بطريقة مباشرة ولكن بدأت أقنعه بالعقل ، وقلتُ له : " لم يفعل هكذا يسوع في أي مرة فيها أخرج أرواح شريرة !!! إذا كيف تفعل أنت هذا ؟؟ "

فأجاب وقال : " هذا يسوع وليس أنا ... " أي معه عذره . بالطبع لن تجد "ضرب الأشخاص المسكونين بأرواح شريرة " هذا مع أي رسول في الكتاب المقدس سواءً كان يسوع أو التلاميذ أو بولس .

هل ترى معي أن عدم المعرفة بـ " كيف كان يخدم يسوع " جعلَ الناس يعتقدون أن هذا لن يحدث معهم لأن يسوع مشي على الأرض ومارس سلطانه كإبن الله فكان يفوقهم ...

في حين أنه كان إبن الله ، لكنه تخلى إرادياً عن السلوك بسلطان إبن الله لكي يصير مساوياً لنا بالضبط. لذا كما أخرج الأرواح بكلمة هكذا . يمكننا نحن أن نفعل هذا

لقد احتاجَ يسوع إلى الروح القدس ليكشف له الأمور وليريه خفايا الأشخاص

لم يقل الرب يسوع أنه يفعل هذا بقدرته بل بقدرة الآب الذي فيه ، وليس كما يعتقد البعض أنه لم يستخدم الوهيته لكي يتضع. بل حقاً ، كان لا يفعل أي شيء بدون مساعدة الآب ، لأنه سلك كإبن الإنسان متخلياً عن استخدام الوهيته لأنه إبن الله أيضاً والله نفسه

يوحنا 5 : 19 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : «الْحَقُّ - الْحَقُّ - أَوْ قَوْلٌ لَكُمْ مِنْ إِنْ - الْإِبْنِ - لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً مِنْ تِلْكَاءِ نَفْسِهِ ، بَلْ يَفْعَلُ مَا يَرَى الْآبَ يَفْعَلُهُ . فَكُلُّ مَا يَعْمَلُهُ الْآبُ ، يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ .

قد لا تكون مقتنعاً رغم أن هذا ما يقوله الكتاب المقدس ، عليك أن تجعل كلمة الله هي السلطان الأول والأخير فوق تفسيرات الناس ، فالآية لا تحتاج لإيضاح أكثر من هذا

لقد كان يسوع ينمو في خدمته فقال في عدد 20 - 21 من يوحنا 5 : (20) لَأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ ، وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا يَفْعَلُهُ ، وَسَيُرِيهِ أَيْضاً أَعْمَالاً أُعْظَمَ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ ، فَتُدْهِشُونَ (21) فَكَمَا يُقِيمُ الْآبُ الْمَوْتَى وَيُحْيِيهِمْ ، كَذَلِكَ يُحْيِي الْإِبْنُ مَنْ يَشَاءُ . بمعنى آخر يقول الرب يسوع : "سيريني الآب أمورا أكثر من هذه وسأفعلها مثل إقامة الموتى

في أحد المرات قالت لي أحد الأخوات : "إن الرب يسوع في قصة المرأة النازفة في مرقس 5 كان يعلم بمن لمسه ولكنه ( فقط أظهر هذا أمام الناس ) ... وكأنهن تتتهمهم يسوع بالكذب دون أن تقصد !!! وفعل هذا أيضا ليُجرب إيمان الرجل يا يرس الذي كان معه ليشفي ابنته .!!! شرحت لها أن " الرب لا يجرب إيمان أحد " ، لأنه هو مُعطي الإيمان ، أما التجربة فهي من إبليس.

ثانياً : لم يكن الرب يعلم بمن لمسه حقاً ، كما يقول الكتاب أنه بحثَ وتساءل من لم سني .

عندما عرفت هذه الأخت هذا التعليم نالت معجزتها ، والتي كانت لا تنالها بسبب المفهوم الخطأ التي كانت تؤمن به .

وهذا سيحدث معك ، لو عرفت بأن الذي فيك هو الروح القدس الذي كان في يسوع . وهذا سيفسر لك أمر آخر يقف أمامه الغير عارفين بالكلمة حائرين في قول الرب يسوع عن نفسه عن عدم معرفة متى سيكون يوم القيامة

: " متى 24 : 36 أمسا ذلك اليوم وتلك الساعة ، فلا يعرفها أحد ، ولا ملائكة السموات ، إلا الآب . " و " و " .

مرقس يقولها بشكل أكثر وضوحاً : " مرقس 13 : 32 و " أمسا ذلك اليوم وتلك الساعة ، فلا يعرفها أحد ، إلا الآب . الملائكة الذين في السموات ولا الابن ، إلا الآب .

لم يكن يعلم بها لأنه وهو ابن الله لكنه تخلى عن السلوك بالوهيته ليس فقط أمام الناس بل وأيضاً مع نفسه ، فعاش كل حياته على الارض بهذه الطريقة .

لقد تخلى 24 ساعة و 7 أيام في الإسبوع عن السلوك بالوهيته ليتمكن من فدائنا بطريقة عادلة تُقبل من الآب . يوحنا 7 : (16) فأجابهم يسوع : « ليس تعلمي من عندى ، بل من عند الذى أرسلانى .

يوحنا 8 : (28) لذلك قال لهم يسوع : « عند ما تعلمون ابناً الإنسان تعرفون ابني أنا هو ، وأبني لا أعلم شيئاً من نفسي ، بل أقول الكلام الذى علمنى إيساه (29) إن الذى أرسلانى هو معي ، ولم يتكلمنى وحدى ، لأبني دوماً أعلم . » ما يرضيه .

هذا لا يعني أن إرادة يسوع غير متدخلة بل كانت مشتركة في فعل هذا الأمر سواء معجزة أو تعليم . ولو فهمت هذا ستفهم كيف تتم المعجزة من خلالك في خدمتك ، فهي تتم بإشتراك الروح القدس في داخلك . وإن رفضت الروح القدس ولم تكن مشحوناً ( أي مملؤ ) كفاية من قوته لن تحدث المعجزة .

يوحنا 8 : (16) مع أن نراه لو حكمت لرجاءكم في عادلاً ، لأبني لا أعلمكم بمفردي ، بل أنا والآب الذى أرسلانى .

كثيرون يعتقدون أنهم سيصلون للمرضى وتحدث المعجزة عن طريق أنه سترك الله يعمل الشيء واضعاً الخادم على جانب ، وهذا جذر مشكلة عدم حدوث معجزات على أيدي من يؤمنون بها .

الروح القدس يحتاجك كما أنت تحتاجه ، فلو شحنته وأضرمته في داخلك ويمكنك أن تقرأ عن هذا في مقالة الملى المتكرر بالروح القدس على الموقع ، فمن ملئك سيأخذ الناس

عندما تمتلىء بالروح ستعرف ما هي الخطوة الآتية بانسجام مع الروح

القدس فتحدث نتائج مذهلة. لن يستقل الروح القدس عنك ولن تستطيع أن تستقل عنه لتحقيقوا معاً ما يريد أن يحققه على الأرض

. هكذا سلكَ الرب يسوع ، سلكَ بإدراك ووعي الروح القدس الذي فيه

ركب في قراءتك هذا النص وستكتشف شيئان هاما جدا سأذكرهما بعد : قرائتك للنص

يوحنا 5 : (19) فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : «الْحَقُّ الْحَقُّ» أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْإِبْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ أَنْفُسِهِ ، بَلْ يَفْعَلُ مَا يَرَى الْآبُ يَفْعَلُهُ . فَكُلُّ مَا يَعْمَلُهُ الْآبُ ، يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ (20) لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ ، وَيُؤَيِّدُهُ جَمِيعَ مَا يَفْعَلُهُ ، وَسَيُؤَيِّدُهُ أَيْضًا أَعْمَالًا أُعْظَمَ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ ، فَتُدْهِشُونَ (21) فَكَمَا يُقِيمُ الْآبُ الْمَوْتَى ، وَيُحْيِيهِمْ ، كَذَلِكَ يُحْيِي الْإِبْنُ مَنْ يَشَاءُ .

يقول يسوع "ما أرى الآب يفعله" ولم يقل "ما رأيت" ( في 1\_ الماضي ) ، لا بل قالها بفعل الإستمرارية ، أي أنه يراها في أثناء قيامه بالمعجزة ، يراها في روحه .

2 \_ عدد 20 " سيؤيده الآب أيضا أعمالا أعظم" ، بمعنى آخر أنه كان ينمو في خدمته ،

وهذا ليس تمثيلا أو كلام أمام الناس ( رغم أنه يعرف كل شيء ) بل كان الرب يسوع يعني ما يقوله ، فهو كان سيعرف أمورا أعظم مع مرور الأيام .

هذا السبب سيوضح لك الآية في يوحنا 14 : 12 (12) الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي يَفْعَلُ الْعَمَلِ الْعَظِيمِ أَيْضًا أَعْمَالًا أُعْظَمَ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ ، لِأَنَّ سَيُؤَيِّدُهُ ، لِأَنَّ سَيُؤَيِّدُهُ إِيَّايَ . هَلْ تَرَى السَّبْبَ ، لِأَنَّهُ سَيُؤَيِّدُهُ ، أَي لَنْ يَكُونَ هُنَا طَوِيلًا ، لِأَنَّهُ لَكُمْ ظِلٌّ عَلَى الْأَرْضِ بِحَسَبِ يوحنا 5 : 19 - 21 كان سيعرف من الآب أمورا أعظم وكان سيؤيدها .

الرب يسوع في حياة الصلاة ▪

لم يُصلي الرب يسوع ليُعلمنا أن نُصلي ، بل كان محتاجا للصلاة فعلا لكي يستمد قوته من الله يوميا .

طلب من تلاميذه الصلاة يوم تسليمه وبدأ يُصلي هو نفسه ، هل هذا



تمثيلاً أم حقيقة؟؟ بالطبع حقيقة . بعدها ذهب 3 مرات  
لكثرة الألام والحرب التي كان يُواجهها  
ونزل عرقه كقطرات دم من كثرة الصراع الذي عاين به  
الصراع هو ليس الصليب فقط بل الأبرز هو أنه لم ينفصل عن الأب  
أبداً وكان لا يُريد هذا لأنه يُعرف أنه عليه فعل هذا  
في الصليب ، وهذا حدث في قوله إلهي إلهي لماذا تركتني

لميل The Passion of The Christ لقد أوضح لنا فيلم ألام المسيح  
شريحة بسيطة عن ما مرَّ به الرب ، Mel Gibson جيبسون  
يسوع من ألم ولكن كان أعظم من هذا أيضاً . لقد كان يصلي يومياً  
كعادته ، مرقس 1: 35 و مرقس 6 : 46 و لوقا 6 : 12

لوقا 5 : 15 - 17 "علّى أنَّ خبِرَ يسوع زاد  
انْتَشَاراً ، حتَّى توافدتْ إليه جموعٌ كثيرةٌ  
ليستتمِعُوا إليه وَيَنَالُوا الشِّفاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ  
(16) أمَّسَاهُ ، فَكَانَ يَنْسَحِبُ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْمُقْفِرَةِ  
حَيْثُ يُصَلِّي (17) وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ ، كَانَ يُعَلِّمُ ،  
وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي  
الشَّرِيعَةِ ، وَقَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ فِي الْجَلِيلِ  
وَالْيَهُودِيَّةِ ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ . وَظَهَرَتْ قُدْرَةُ  
الرَّبِّ لِيَتَشَفَّيَهُمْ .

لقد ذُكرَ هذا بين المعجزات وكأنه يقول أن هذا هو مفتاح يسوع

عبرانين 5 : 7 وَالْمَسِيحُ ، فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ  
الْبَشَرِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ ، رَفَعَ أَدْعِيَّةً وَتَضَرَّعَاتٍ  
مُقْتَرِنَةً بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ ، إِلَى الْقَادِرِ أَنْ  
يُخَلِّصَهُ مِنَ الْمَوْتِ . وَقَدْ لَبَّى اللَّهَ طَلِبَةً  
إِكْرَامًا لِيَتَقَوَّاهُ .

الرب يسوع في تجارب الخطيئة ▪

كان كأى إنسان مجرب في الخطيئة لكنه لم يسقط فيها ، ليس فقط في  
التجارب التي ذكر الكتاب تفاصيلها في البرية بل وفي كل فترات حياته .  
عبرانين 2 : 17 - 18 وَلِذَلِكَ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يُشَبِّهَهُ  
إِخْوَتَهُ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي ، لِيَكُونَ هُوَ رَنِّيْسَ  
الْكَهَنَةِ ، الرَّحِيمِ وَالْأَمِينِ ، الَّذِي يَقُومُ بِعَمَلِهِ

أَمَامَ اللَّهِ زِيَابَةً عَنِ الشَّعْبِ ، فَيُكْفَّرُ عَنْ خَطَايَاهُمْ ° (18) وَبِمَا أَزَّهُهُ وَنَفْسَهُ ، قَدْ تَأَلَّمْ وَتَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ ، فَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يُعِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجَارِبِ .

عبرانيين 4 : 14 - 16 فَمَا دَامَ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَتِنَا الْعَظِيمُ الَّذِي ارْتَفَعَ مُجْتَازاً السَّمَاوَاتِ ، وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ ، فَلَا نَتَمَسَّكَ دَائِماً بِالاعْتِرَافِ بِهِ (15) ذَلِكَ لِأَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا ، لَيْسَ عَاجِزاً عَنْ تَغْفِهِمْ ضَعْفَاتِنَا ، بَلْ إِيَّاهُ قَدْ تَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ الَّتِي نَتَعَرَّضُ لَهَا ، إِلَّا أَنَّهُ بِإِلَاطِئِهِ (16) فَلَا نَتَقَدِّمُ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ ، لِنَنَالَ الرَّحْمَةَ وَنَجِدَ نِعْمَةً تُعِينُنَا عِنْدَ الْحَاجَةِ .

هناك من يقول أن يسوع لم تأتبه أفكار الخطيئة ، هذا فكر مُتدين رغم أنه يبدو مستقيم ولكنه غير كتابي بالمرّة. لأن الكتاب المقدس يقول أنه مجرب في كل شيء مثلنا ، الكلمة لا تحوي معانيان فالمعنى واضح. إذاً يسوع جُرب في كل شيء ، بكل صور وأشكال الخطيئة وفي كل أنواع الضغط والحزن والضيق ولكنه لم يسقط فيها

الرب يسوع في الصلب و في الهاوية .

لقد عانى يسوع ألام الصليب حقا بدون أي قوة خفية تساعده ، واجهها كإنسان ليأخذ مكانك ومكاني ولم يواجهها بقدرات ابن الله وإلا فهو ليس مساوياً للإنسان وهذا ليس عدلاً والسماء لن تقبل بهذا أيضاً ، لقد إختار السلوك كإنسان وتخلّى عن مواجهة هذه الآلام كإبن الله رغم أنه إبن الله .

للأسف بسبب الكثير من الجهل في الكلمة أو تحاشي بعض الخدام من أن يشرحوا الكلمة بالطريقة النقية بدون حذف ، ما قد يثير غضب الناقد الموجدون دائماً ، نتيجة لهذا الجهل جعل الكثيرون يقولون : "لأنه كان إبن الله كان محتملاً كل هذا..." وهذا طبعاً غير صحيح. نعم هو إبن الله والله الظاهر في الجسد ، ولكنه إختار أن يسلك كإنسان منذ أن قرر التجسد وهو لا زال إبن الله والله ذاته الإنسان.

فلو كان ما يقوله البعض " أن يسوع سلك بقوة خفية لمواجهة هذه الآلام ... وكأنهم يقولون أن يسوع كان يمثل الألم والدموع والدماء ... وهذا مستحيل . لو كان هذا صحيحاً لما كان الآب أرسل ملاكاً ليُـقـويه .

لقد كان يسوع فعلياً وحرفياً يتألم كل هذه الآلام كإنسان ، وهو ابن الله لكنه متخلي عن السلوك بهذه القوة ليكون مساوياً لنا .

لقد نشأ الكثير من المؤمنين يؤمنون بعكس ذلك ، وهذا سببه عدم وضوح هذه النقطة في التعليم لأن الكثيرون يخافون الناس ويخافون من الانتقاد ، في حين أنهم إذا عرفوا الحق الكتابي الصحيح ستتغير حياتهم .

كل ما شعر به يسوع في العذابات التي واجهها والصليب وكل هذه الأحداث - كان يشعر بها حقاً بدون مساعدات خفية من الآب ولكنه تـخلى عن السلوك بالوهيته وهو لا زال ابن الله ، وسلك بإنسانيته وذاق كل هذا بدلاً منك ومني .

لقد مات يسوع كل أنواع الميتات .

1\_ الموت الروحي :

عندما تركه الآب وحجب وجهه عنه ، هذا هو الموت الروحي الذي كان يملكه كل إنسان غير مولود ثانية ، يكون منفصل عن الله .

2\_ الموت الجسدي :

الموت الجسدي أي جسد الرب يسوع مات على الصليب .

3\_ الموت الأبدي :

منذ هذه اللحظة نزل يسوع إلى الهاوية ولأنه جعل خطيئة فنزل لقسم الخطاة في الهاوية ، وهذا كله بدون الآب أو الروح القدس لأنه تركه منذ أن كان على الأرض على الصليب .

ونزل إلى الهاوية وهزم إبليس وأخذ مفتاح الهاوية و سبى وأفرج عن أرواح المؤمنين به التي كانت محبوسة في مكان يطلق عليه "حوض إبراهيم" . و أخذ من إبليس مفتاح الموت وأباد بالموت إبليس الذي كان له سلطان الموت. هذا هو الموت الأبدي الذي كان يجب أن يذوقه أي شخص . فأخذه بالنيابة عنا .

أقامه الله بعدها بميلاده الثاني ، قبل القيامة كان يسوع ابنه الوحيد ولكن بعد القيامة صار له إخوة كثيرون وهو القائد علينا وهو البكر. من هم الأخوة و الاخوات؟؟ هذا هو أنت وأنتي وأنا

رومية 8 : 29 لَأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ ، سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ أَيْضاً لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ .

لِيَكُونَ هُوَ الْبِكْرَ بَيْنَ إِخْوَةِ كَثِيرِينَ

: ما قاله الرب يسوع عنك وعني عظيم جدا

أنتَ وأنتِ واحداً مع الآب ، يوحنا 17 : 11 يقول الكتاب :  
(11) هُوَ لَأَنَّ بَنَاتِي فِي الْعَالَمِ ؛ أَمَا أَنْتِ وَأَنَا فَلَسْتِ  
بَنَاتِي فِيهِ ، لِأَنَّ بَنَاتِي إِلَى الْآبِ الْقُدُّوسِ  
أَدْفَعُ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي ، لِيَكُونُوا  
( وَاحِدًا ، كَمَا نَحْنُ وَاحِدًا ) هذا ليس للتلاميذ فقط بل لنا أيضاً

إقرأ معي من عدد 20 - 23 :

(20) وَلَسْتِ أَصَلِّي مِنْ أَجْلِ هُوَ لَأَنَّ فَقَطُ ، بَلْ أَيْضاً  
مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَوْفَ يُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ كَلِمَةِ  
هُوَ لَأَنَّ (21) لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا ؛ أَيْ هَذَا الْآبِ ، كَمَا  
أَنْتِ أَنْتِ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً  
وَاحِدًا فِينَا ، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنْتِ أَنْتِ  
أَرْسَلْتَنِي (22) إِيَّيَ أَعْطَيْتَهُمْ الْمَجْدَ الَّذِي  
أَعْطَيْتَنِي ، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ وَاحِدًا (23) أَنْتِ  
فِيهِمْ ، وَأَنْتِ فِيَّ ، لِيَكُونُوا فَيَصِيرُوا وَاحِدًا ،  
حَتَّى يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنْتِ أَنْتِ أَرْسَلْتَنِي وَأَنْتِ  
أَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي

ماذا يعني بقوله : "ليكونوا واحداً كما أنا وأنتِ واحداً" فهي ليست  
تعني هنا الوحدة في جسد المسيح وهي بلا شك مهمة ولكنه هنا لا يتكلم عن  
ذلك كما يظن البعض ، هنا تعني أن يكونوا هم "واحداً معك" إقرأها  
جيداً بدون إنطباعات الآخرين فستجدها تقول ذلك ببساطة

الله جعلنا مثله ، يسوع أعطانا نفس المجد الذي عليه. لم يعد يعوزنا  
مجد الله بل صرنا مُمجدين.

رومية 8 : 30 وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ  
أَيْضاً . وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضاً

هل تلاحظ معي أنها حدثت في الماضي !!! لقد تمت. وهذا يعني أن من  
كانوا يعوزهم مجد الله ليسوا في قائمة من قبلوا يسوع ، كونك قبلت  
يسوع مخلص على حياتك فهذا يعني أنه لا يعوزك مجد الله ، لذلك لا تصلي  
الكل خطأ وأعوزهم مجد الله فهذا تصغير من خلاص يسوع لك

أنت تستطيع أن تخدم الآن مثل يسوع تماماً لأنك مولود من الله وفيك حياة  
الله ولو ممتلئ بالروح فيك يسكن الروح القدس. لا تقل أنك إنسان عادي  
بل إختار أن تسلك بالإلهية التي صررت عليها بسبب ما فعله يسوع ولأنك  
مولود من الله. لقد إختار يسوع أن يسلك بإنسانيته لفترة من الوقت

لكي يفتدينا ولكن الآن جعلَ لاهوته أي إلهيته في أولاد وبنات الله .  
كولوسي 2 : 9 - 10 (9) فَإِنَّ زَمَّهُ فِيهِ ، جَسَدِيًّا ، يَحِلُّ إِلَهُهُ  
بِكُلِّ مَلَأْتِهِ ، (10) وَأَنْتُمْ مُمَكَّمُونَ فِيهِ . فَهُوَ رَأْسُ  
كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ

تقول ترجمة أخرى: هو ممتلئ بكل ملء اللاهوت (الإلهية) وأنتم أيضا  
...مملؤون لأنكم فيه ويحل الله بكل ملئه فيكم

أنت لست إنساناً عادياً ، سيحاول إبليس إقناعك بذلك ولكن أنت صرت  
شخصية إلهية يسكنك الروح القدس ، الذي لو أدركته بالتأمل أنه فيك  
وترديد هذا بصوت عال والسلوك من هذا المنطلق والصلاة باللسنة ، ستبدأ  
بإختبار يَسُدُّ اللَّهُ الَّذِي فِيكَ تَشْفِي مِنْ خِلالِكَ وتخرج الأرواح  
بكلمة واحدة ويمكنك أن تقيم موتى أيضا ، كما فعل يسوع وأعظم

يوحنا 14 : 10 - 13 (10) أَلَا تَزُومِنُ أَنْ زَيْ أُنَا فِي الْآبِ ،  
وَأَنْ الْآبَ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَقُولُهُ لَا أَقُولُهُ مِنْ  
عِنْدِي ، وَإِنَّ زَمَّ الْآبِ الْحَالُ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهِ  
هَذِهِ (11) صَدِّقُوا قَوْلِي: أَنْ زَيْ أُنَا فِي الْآبِ وَإِنَّ الْآبَ  
فِيَّ ، وَإِلَّا فَصَدِّقُونِي بِسَبَبِ تِلْكَ الْأَعْمَالِ  
(12) الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يُؤْمِنُ بِي  
يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا ، بَلْ يَعْمَلُ  
أَعْظَمَ مِنْهَا ، لِأَنَّ زَيْ زَاهِبٌ إِلَيَّ أَبِي (13) فَأَيُّ شَيْءٍ  
تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي أَوْعَلَّهُ لَكُمْ ، لِيَتَمَّ جَدُّ الْآبِ فِي  
الْإِبْنِ .

والآن ، كون يسوع إختارَ وسلَّكَ وعاشَ على الأرض كإنسان وهو في نفس  
الوقت إبن الله ، ولقد رأيناه يشفي ويقيم الموتى ويخرج الأرواح  
الشريرة بكلمة وأنه أخذ الروح القدس بلا حدود ، إذاً هذا ممكن لك  
ولـ... . فكما أرسل الله الآب يسوع إبنه وأعطاه الروح القدس بدون  
حدود .

يوحنا 3 : 34 ، 35 لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يُتَكَلَّمُ  
بِكَلِمَةِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الرُّوحَ لِيَسْ  
بِالْمِكْيَالِ . (35) فَالْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ ، وَقَدْ جَعَلَ فِي  
يَدِهِ كُلَّ شَيْءٍ

هكذا نحن ، لقد أرسلنا يسوع تماما كما أرسله الآب ، وهذا يعني أن  
الروح القدس معطي لنا بدون حدود . يوحنا 17 : 18 وَكَمَا  
أَرْسَلْتَنِي أَنْتَ إِلَيَّ الْعَالَمَ ، أَرْسَلْتَهُمْ أَنْتَ  
أَيْضًا إِلَيْهِ .

:ونجد هذا أيضا في الرسائل

تيطس 3 : 5 , 6 ...وذلك برأى ن° غسلا لنا كليا يسا غسلا  
الخليقة الجديدة والتجديد الذي يجريه  
الروح القدس، (6) الذي سكب به علينا بغنى  
+ . بيسوع المسيح مخلصنا

أفسس 3 : 19 وتعرفوا محبة المسيح التي تفوق  
المعرفة ، فتمتلئوا حتى تبتلغوا ملء الله  
كلمة .

والآن بعد أن فهمت كيف خدم يسوع وأن ما رأيته هو يسوع الذي إعتد على  
الروح القدس، يمكنك أن تفعل هذا أيضا ، عيش كما يريدك الرب  
يسوع ، وفي هذا المستوى الذي يريده لك ولك . إن كنت ممتلئا من  
الروح القدس فهذا يعني أنه يسكن في داخلك الله ذاته فيمكنك أن تعمل  
أعماله .

من تأليف وإعداد وجمع خدمة الحق المغير للحياة وجميع الحقوق محفوظة .  
ولموقع خدمة الحق المغير للحياة الحق الكامل في نشر هذه المقالات . ولا  
يحق الإقتباس بأي صورة من هذه المقالات بدون إذن كما هو موضح في صفحة  
حقوق النشر الخاصة بخدمتنا .

Written, collected & prepared by Life Changing Truth Ministry and  
all rights reserved to Life Changing Truth. Life Changing Truth  
ministry has the FULL right to publish & use these materials. Any  
quotations is forbidden without permission according to the  
Permission Rights prescribed by our ministry.

